



## في دائرة السنطة

اهالي دائرة السنطة على مناسف ناثبم شوقي بك الخطيب التي ابلى بلاء حسنا في جميع ادواره الانتخابية الشريفة  
 فياسوء ما يلاقي التنبؤون المهرمون من ثقة بلادهم للطرودون من القلوب الخارجون عن صفوف أمتهم . دعائي واجبي الصحافي لمرافقة هذا الكاتب المهيد والقانوني العظيم الأستاذ شوقي بك الخطيب في زيارته المتعددة لبلاد دائرة السنطة وكنت أعددت شيئاً كثيراً للكتابة فما كدت أخرج من هذه الرحلة ومن عظيم ما رأيت من احتفالات عظيمة ومقالات سامية فضيمة حتى وقفت البراع في يميني وخانتني قواي فلم أقدر على الاستمرار في الرصف .

أعرف لحضرة شوقي بك كل هذه المهم من قبل وأعرف له المواقف الوطنية المشرفة وأعرف له قوة البيان وعظيم البرهان ولكن سر قلوب الناس حوله كان خافياً في ولا يعرف الغيب الا الله الله أكبر . الله أكبر . لقد كبرت مكانة شوقي بك في نفسي على كبرها وما شاهدت جوعاً ولا بلداناً من رجال ونساء وأطفال . يخرجون من قراهم بالطرول والزبور هاتئين مهلين مزغردين مصفقين لاستقبال مرشحهم على بعد مسافات من بلادهم كالذي شاهدته في مقابلاتنا ونحياتنا في هذه البلاد ففي شبراييل وفي السنطة وفي كفر سلهان وفي شندلات وفي القرشيه وفي كل مكان بمناء كنت لا تسمع الا هذه النداءات العالية

شاء الله وشاءت الاقدار ان تعلمنا الانتخابات دروساً في الوفاء للعلمين الفضالين فاذا ما ذكرنا معنى الوفاء فنذكر بزيد السرور والاعجاب اهالي دائرة السنطة ووقام المنفاني واخلاصهم وولاءهم وشعورهم الحلي ورقة تطلقهم وعظيم اكرامهم بعثلي ما بعثني احساسهم الشريف في مقابلاتنا بدافع شعورهم في اصطحابنا المرشحهم الوحيد صاحب العزة الأستاذ شوقي بك الخطيب اكتب هذا وأنا معجب كل الاعجاب بحميد صفاتهم وصادق وطنيتهم لآني ما رأيت قبل اليوم بلداناً تقدر الرجال حتى قدروا وتزن المخلصين الاكفاء بجزان الخير بعثل تلك البلاد الحلية الجديدة بأن تخدم بالارواح آيات وعظمت ودرس عليه هذه الدائرة على العباد وتزيد المخلصين ثنائياً في خدمتها

يا ليت درس اهالي هذه الدائرة يقف عند هذا الاكرام وما بدا من شعورهم ولكنهم قد القوا درساً قاسياً على مناسف ناثبم الجليل . فادروا ان حكومة الاتحاديين رشحت في منطقتهم هذا العمدة الاتحادي للدعوة سليمان نصار حتى يتذوه نبد النواة والقوا به وبصيحاته عرض الحائط وقد أراد بعض الروجيين لهذا الاتحادي ان يجسروا نبي اهالي البلاد حتى اذا آنسوا فيهم الخير جاسوا خلال الديار ولكن خاب قائلهم حيث هزم ركبهم شر هزيمة فولوا الاديار ورجعوا على اعقابهم خائبين . هذا درس قاس امته

المتواصلة يعيش شوقي بك « يحي زغول السنطة . يحي مؤلف الاحزاب يحي نائبا للمر الوحيد « ولا ترى إلا منازل وحارات مزدانة بالاعلام والورود والرياحين وسرادق عظيمة مزدهجة بالسامعين والخطباء الذين يعددون في مناقب ناثبهم المحبوب ذاكرين صفاته وجليل أعماله هذا بخلاف ما كان يقدم لنا من أنواع اللوائد الفاخرة والمتاحف الكبيرة . وما عجت لشيء أكثر من عجيبي بتضامن اخواننا الاقياط الحقيقيين وما بدأ على وجوههم من انشراح واخلاص وقد أظهر قص كافر سليمان الاب وحناء وحضرة عمدتنا بآني بك حنا وطنية حتى وارتباط متين واخلاص حي .

فالحمد لله الذي ولي تلك الدائرة مرشحاً كرماً جمع فيه الامة جميع آمالها ورجحت باصلاح أحوالها جعل الله فيه رجاءاً وعم به علاها لتنال على يديه الحسنى وزيادة

فيا مرشح السنطة المؤيد بنصر الله الرموق بين الرجا من مولاة هذه قلوب أهل دائرتك تحرك وما انطوت عليه انشدتهم سينطقها يوم ٢٢ مايو باكر ويشهد بها الانام فهذا رجل له بين كبار المفكرين في مصر منزلة سامية بقراء الانسان ما يكتب فيشعر انه يقرأ جديداً لم يأنه ويرعي في معانيه نوعاً مستحدثاً فهو مبدع في أسلوبه وفي تفكيره وكذلك في حديثه فرأس شوقي بك من الودوس المنتجة التي تكنتني بما حفظت في مختلف العلوم وما أقتنت من التجارب العديدة فاليوم يقدم لنا خبيراً أحسن كأس شهي من عصر فكر وقاد . نظر ثابت وجمال وقاء . وعذوبة اخلاص وجلال صدق

## العنبول

ضد الرطوبة المزمنة

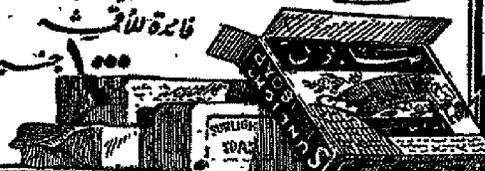
ومقو للاعصاب

مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيميائية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سرّاً من أسرار الكيمياء الثمن للحق الكبير ٥٠ صاغ والصغير ٢٩ صاغ يطلب من متامل سالم خليفه بالثبوتة ومن أم مخازن الادوية والاجراخانات المهمة . لاحظوا ملوك المفتاحين المسجلة على الشيرول والفحان  
**أطلبوا الدهان المغربي العجيب**  
 ثمنه ١٥ صاغ

أفضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالثبوتة المرفقة بالدهان

## صابون ستاناليت

تقني جداً وهو وأن يكن مصنوعاً من الفيل الشياب  
 قابلاً تماماً للفيل الوجه والدين منه مفيد جداً ولا يجرد  
 نظف ذلك فتوايتس كالتوايع المصابون الأخرى  
 التي تباع بأثمان بخيـه ويضرب شيب  
 فتجرب سرراً انما صابون ستاناليت أشبهان  
 قائمة للتأنيث  
 ١٠٠٠ جنيه ضماية التقاوة



## الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقالية

( تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع )

( لصاحبها )

سَيِّدُ الْإِزِيدِي

إدارة الكشكول

بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر

تليفون نمرة ٣١٣٨ و ٦٢١٤

الإشتراك يدفع مقدما

١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر

٦٠ « نصف سنة »

٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

## على مسرح السياسة

مع هذا أو يتساهل مع ذلك في الأجر وفي دفعه على أقساط أو في دفع بعضه والتجاوز عن البعض، بل هي عمل البلاد والتساهل في شأن من شئونها تساهل في حق البلاد وتفرط في ملكه الأهلين، وكل تحتاج الجامعة في بدء حياتها إلى إدارة أكثر من علم، وإلى حزم قبل فلسفة !!

\*\*\*

زيور باشا والصيف!

لا يزال زيور باشا على ما يظهر — بالزعم من تشكيل لجنة لتأليف خطبة العرش، غير عارف شيئا من أمر وزارته وهل تستقبل بصد ظهور الانتخابات يوم ٢٢ الجاري أو يبقى حتى تتقدم البرلمان لاخطبة العرش ولكن بدفاع عن سياستها الماضية، ولعله ينتظر الأمر بالبقاء أو بالخروج ممن في يدهم الأمر، أو لعله ينتظر حتى يتفق على الوزارة الجديدة وعلى برمجتها فيقال له اخرج فيخرج، وليس من السهل تشكيل وزارة الآن ولا من السهل اتفاق على بروجرام والاهواء تتنازع السلطة في البلاد، وتريد الوزارة الجديدة أن تكون مشولة أمام مجلس النواب لا أمام سلطة خصوصا من السلطات الرجعية !!

وزيور باشا على كل حال أصبح يرى وجوده في الوزارة محالا، ويرى أن أمره متعلق بإرادة أسياده، وأن هذه الإرادة أن أسندته فهي قد لا تقوى على سنده أكثر من أيام معدودات، ولذلك فهو استعد لفسر إلى الخارج وقطع التذاكر فضلا لبخاخرة التي تطلع يوم ٢٥ يونيو المقبل فإلى حيث التفت وحلها أم تقسم ...

\*\*\*

أنا أنا ..!

أما أنا فأعرض الوزارة وأحضرها على الاستمرار في الحكم وعلى افتتاح البرلمان وعلى إلقاء خطبة

ويتقدمون لمصر، أم الجميع، في انتخاب المستقلين باستقلال، والله الهادي ...

\*\*\*

الاستاذ جرجي جوار!

أشرت إلى ما تقاسيه الجامعة الاميرية من بلاء للمعلمين الاجانب وشدة طمعهم في مال مصر طمعا لا يقل عن الجشع ولا يتفق في شيء مع كرامة العلم والمعلمين، وإلى ما يقاسيه القائمون بأمر الجامعة معهم في مداراتهم مرة والاحتيال على التخص منهم بحيل قد لا تتفق مع كرامة العلم والمعلمين مرات، ولقد طلب مني صديق عزيز علي أن أنفي كل ما أشرت إليه في العدد الماضي عن الاستاذ جرجي جوار وان أعلن انه ان كان للمعلمين الاجانب جشع أو طمع فهو أهدم من ذلك وأكثرم تقديرا لمركز المعلم وقيافة التي يجب أن يظهر بظهورها أو التي يتعين أن تكون دائما جليلة

وأنا بسرفي أن أعجب صديقي إلى رغبته. وان تكون هذه، لا تلك، هي صفات العلامة جرجي جوار، كما يسرفي أن انتهب الفرصة لانيه مدير الجامعة إلى وجوب التمسك بواجبه حيال الجامعة وحيال للمعلمين، أجانبا أو مصريين، فلا يكون كما يقولون، محاسلا في ثوب ضعيف، أو مسوقا في شكل واعد، أو رافضا في مظهر مؤمل، فيجنى على العمل الاجتماعي الجليل الذي أوكلت إليه ادارته، من جهة، ومن الجهة الاخرى يجني على نفسه بظهوره الذي لا يتفق مع المظهر الذي كانت تطمح فيه البلاد وتنتظره منه !!

ليست الجامعة عملا شخصيا للاستاذ لطفي بك السيد ولا هي مزرعة من مزارعه له أن يعطي هذا قهها وان يحرم ذلك من ثمنها، وله أن يتشدد

دوائر المستقلين!

ورشح اشخاص أنفسهم إلى مجلس النواب باسم « مستقلين » أي غير تابعين لحزب من الأحزاب، وفي هؤلاء أفراد ارادوا ان يستروا بهذا الاسم من خزي انتابهم فيما مضى لحزب الاتحاد كحمد باشا البدرائي ومن في طبقتهم وليست الامة في حاجة لمن يحددها منهم ومن خطوهم على قضيتنا العامة، وفيهم من لم يكونوا في يوم ماكرة من الفخر ولا فخر من الاصغار، أمثال علي بك المنزلاوي، وكل ملك أو جازيه. وهناك باشا الاعصر وشرفي بك الحطيط الذين امتازوا بالاستقلال بالرأي والشخصية البارزة مع الوطنية الحارة والتضحية التي لا تمادها تضحية، وهؤلاء الذين ما فتئوا يخدمون أهل دوائرهم كل ما أو توه من قوة يتقدمون لهم بصحافتهم البيضاء الناصحة يطلبون أصواتهم وان لا يفضلوا عليهم اشخاصا دخلا عليهم جيما، دخلا على المرشحين والناخبين معا، ويطلبون في الوقت ذاته من أهل الدوائر ان ينظروا ليروا ان كان الدخلاء يترشحون الا بأن قبلوا ان يكونوا عبيدا لذات أولادهم، والا ان وضعوا عقولهم وارادتهم تحت تصرف الغير وليس في بينهم ما يتقدمون به لناخبين الا تزكية هذا الغير لهم مع أنهم لا يمتازون لا بقليل ولا بكثير، بل مع أنهم دون هؤلاء المرشحين من أهل المناطق عقلا وفكرا وجاها ونفعا للاهل والاقربين والوطن !! الجوهادي، صاف والافكار سليمة راقية

بالزعم من التبهوش الذي لا يزال يظن انصاره انه يقدم أو يتفجع، ولذلك فان الوطنية تنادي الناخبين أن يكونوا عقلاء يسمعون برشد واعتقاد

العرش . كملت الالسنه وحفيت الاقلام من تعداد اخطاء الوزارة ، ومن هذه الاخطاء ما هو جسم جدا ويستحق المؤاخذة ، فنه تعدد تأجيل الحكم الدستوري ، ومنه العبث بالدستور ، ومنه العبث بالقوانين ، ومنه العبث بالاموال العامة ، ومنه العبث بالمعارف ، ومنه العبث بالعدل مع الموظفين ، ومنه عقد المعاهدات السياسية تنفيذها دون انتظار البرلمان وغير ذلك ، فاذا كانت كل وزارة تعمل على قتل البلاد وتعطيل الدستور وانتهاز فرصة ذلك التعطيل لتبني ونحرم ثم تأتي في آخر الامر فتستحيل وكان الله يحب المحسنين اذ تسدل على أعمالها الستار وتفتني باستغلالها لسلسلة المناصب والولايات من جهة اقتراؤها ، لا من جهة أثرها السام الذي تبقى البلاد تعاني أمراضه ، لكان في ذلك الويل كله : الواجب عقلا ان يستعرض البرلمان أعمال الوزارات التي تعمل في عطلته وبها كتب عليها واذا كانت العادة والعرف لم يجرى ما يمثل هذا نحاشيا من أن يقال ان هناك تمسقا ومهرشا وما شابه ذلك . وكانت الوزارة نفسها هريد أن تعرض أعمالها وأن تتحاكم عليها فلماذا تحرمها هذا الحق . ولماذا تحرم الأمة من فرصة تقديمها هي لهذا الواخذ والعدل والانتصاف منها لا شك ان الوزارة لا تعنى بالقائه خطية العرش وعرض سياستها والمطامع عنها يقال لها اذا ظهر اجرامها عليكم السلام نحن لا نثق بك فاستقبلي . واذا كانت تفهم ذلك يجب أن تفهمها الحقيقة وهي أنها اذا عرضت سياستها ودافعت عنها وجب على المجلس أن يثني عليها ويكاتبها اذا كانت أحسن ويترسل بها العقاب ان كانت أسدت . لهذا فاني أحرض الوزارة واحضها على اليقاع في الحكم وعلى القاء خطية العرش ، وعلى الباغي تدور الدوائر

\*\*\*

### أخلاق .

رشح الوفد الدكتور محمود ماهر المجلس النواب في قسم الدرب الاحمر ونجح بالتركية ، ورشح الوفد حسن حسيب باشا في دائرة الوايلي لمجلس النواب أيضا مزاحما لملي ماهر باشا مرشح حزب الاتحاد ، ولانه اخو محمود ماهر ، ذهب محمود ماهر الى هذه الدائرة بمحظب لاختيه علي

باشا ضد زميله حسيب باشا ويقول لقاس أن أشاء علي بخدم البلاد كما بخدمها سعد !! لا أتعرض هنا لاختلاق محمود ماهر السياسية ولا لانه لماذا لم يدخل حزب الاتحاد ويترشح لمجلس النواب على مبادئته ونحت لواء اخيه علي باشا ان كان يعتقد انه بخدم البلاد كما بخدمها سعد ولا لبيان الوفد الذي اصدره عقب ذلك وشتمه علي ماهر دون شتم محمود ماهر واكتفائه في القول عنه « أنه لم يأذن له في حضور مثل هذه الحفلة ولا في التفوه بمثل ما لقاؤه من الكلام ولا يمكنه ان يأذن بشيء من هذا » ، لا أتعرض لشيء من هذا ولا لان واجب الوفد كان يقضي عليه — وعلى الاقل — ان يفصل محمود ماهر منه بالرغم من أنه صحح في مجلس النواب فصلا نهائيا لانه يظهره هذا لا يقل عن مظهر أولئك الذين نجحوا في الانتخابات الماضية تحت لواء الوفد ثم سرعان ما أعلنوا أنهم اتحاديون ، ولا يمكن ان يكون هناك فرق ما بين محمود ماهر ومثل موسى فؤاد . الا أن الاول — في فعلته — حديث والثاني قديم ، ولكن الذي سأل عنه هو لماذا رشح سعد باشا محمود ماهر ؟؟ ولماذا تمسك به ، وهل لا يرى في اكرام أحمد ماهر وزير معارفة الا أن يرشح محمود ليضع الوفد بعد نجاحه هذه الصفة ؟؟

كنت أحب أن يذهب سعد باشا راكبا الى مجلس النواب وليس في يده هذه الوساخة ؟؟

\*\*\*

### في تنازل اتحادى

تنازل عبد الفتاح بك محرم مرشح حزب الاتحاد لمزاحمه حضرة عبد الله بك أبو حسين في نظير ما تبني جنيه ، وكلها طبعاً مكسب لان حزب الاتحاد هو الذى دفع له المائة وخمسين جنيا التي ضاعت عليه ، وضاع عليه أمثاله بفضل محمد باشا عيسى أكثر الله له من أمثاله حتى يبيع للحزب أثاث ناديه وللمجريدة مطبعتها ويقف يثق عليهما مع الحدادي والقربان !!

وليس الجديد في أن عبد الفتاح بك محرم أخذ مائتي جنيه . ولا في أن عبد الله بك أبو حسين دفعها له ، ولكن الجديد ان المبلغ دفعه عميل لعبد الله بك تلقى منه الامر بالتليفون وكانت الوقت غروباً ولم يكن مع العميل الا مائة خمسة وخمسين جنيا فرفض عبد الفتاح بك أن يأخذ

المبلغ إلا اذا أخذ معه كيبالة بالحسنة الباقية ، وكتب له العميل الكيبالة ، ثم عاد فدفع له قيمتها بعد خمسة دقائق

وشوبش يا حزب الاتحاد !!

\*\*\*

### مرشح الاقصر

يتنافس على الترشيح لمجلس النواب بالاقصر كل من صاحب المساعدة محمود خيرى باشا وحضرة توفيق بك اندراوس ، والاول يزينة العلم والفضل والماضي الطويل العريض الجيد ، تزينة سياحته العلمية الى أمريكا مع صاحب السمو الامير محمد علي باشا وكتاب الرحلة الذي ألف لهذا الغرض ، وزينه اشتركا في الحركة الوطنية من عهد نشأته خصوصا من بدء الحرب ، أي من سنة ١٩١٤ حيث اعتقل لمبادئه السياسية مرات في ماله وفي غيرها ، ومولاته لدراسة العلم وخدمته بكل ما أوتيته من قوة ومال ، أما الثاني فلا قيمة له الا انه نمره من نمر الوفد ، وكان الله يحب المحسنين ان لاهل الاقصر عقلا وفكرا وذوقا . وم لا بد يفرقون بين خيرى باشا واندراوس بك ، ويفرغون أن الاول خير وأبني !!

\*\*\*

### حتى واحة أركنوا

في الوقت الذي ظهر فيه كتاب « في صحراء ليبيا » للاستاذ أحمد بك محمد حسين الامين الثاني جلالة الملك عن اكتشافه لواحة « أركنو » ، وما قام في هذا السيل من المتاعب والألام ، في هذا الوقت الذي تشتغل فيه الصحف بتقرير هذا الكتاب والذي يطالع فيه القراء تفاصيل الرحلة ويقطبون باكتشاف الرحالة المصري وما قدم لهم من العالم من مجهود كل بالنجاح والشرف ، لا تكفي وزارة زيور باشا بمنح واحة جنيوب لا يطالبوا بل تلحق بها واحة « أركنو » وتجعلها كلها في باقة واحدة هدبة للمواجه موسيلى وحكومة رومة !!

هل رأي القراء مثل هذا العجب ؟؟ وهل كان حسين بك يتعب ويخطر بحياته وكانت خزينة مصر تدفع له نفقات رحلته وتمنحه حكومتها الاجازات الطويلة يتم فيها مهمته مع حفظ وظيفته وأداء مرتبه اكراما لعمون إيطاليا ؟؟

« متفرج »

## الشعر الخالد

### مآتم حزب القش

نظم الشاعر « اياه » هذه القصيدة على أسلوب المشحات بصف بها مآتم حزب القش وموقف زبور باشا بعد انهياره . قال :

احمل النمش وسر من هاهنا يا « ابن عيسى » وادفن الحزب هنا كما  
والظم الخسود على ما نابنا من كسوف يميل النفس هلاكا

\*\*\*

واصبغ الوجه بزفت وهباب واتف الشعر وقمل يا سندي  
وتقزح وتمرغ في الستراب وتشلشل باللمزام الاسود  
واندب الحزب وأيام الخراب وتتمتع بسقوط في غسد  
ياغزال « الاتحاد » ان رنا برطع « القبيل » فلم يبلغ مداكا  
وخطيب الحزب ان قلت « أنا » ضحك الناس وساروا من وراكا

\*\*\*

يا قبيداً كان كل المنغم قد عدمتك مع العمر القصير  
تم فزرد اعضاءنا في الموسم من خيول وينال وجهير  
وانظر الباكين بين المآتم من وزير يرتقي فوق وزير  
عددي يا بنت قاضينا لنا فابولك « الكبش » لا يدي حراكا  
واندب الحظ وقولي جاءنا بمدك القلب وقد كتنا فداكا

\*\*\*

أين « موسي » أين أيضا ذو الفقار أين « محمود أبو النصر » الرقيق  
أين توفيق وأين « المنقشار » بل أين الخليع  
كلهم صاروا ترابا بمد نار وقموا في وحشة الامر الشنيع  
من أتى تمثي الهويتنا نحونا منهم قلنا لقد تلت مناكا  
فتقدم لتري من ضربنا كل كف نازل فوق تففاكا

\*\*\*

هل رأيت « زبور » يوم الخميس ذاهبا يبكي لمولاه العبيد  
يتهادى مثقلا مثل العريس ليلة الزفة في ثوب جديد  
قاتلا ارجعتي غدير رئيس وغداً أخرج من مصر طريد  
لم يكن يا لورد فيما بيننا أن أراك اليوم تخلي يداكا  
فما ان لم تساعدني هنا فسأبقي طول عمري لا أراكا

\*\*\*

أنا مالي يا « لويد » يا أخي لم أكن في الحزب يوما أبداً  
أنا في « تشبم » لم اتضح بل ولم أمدد لهم فيه يداً  
يا كرمنا والسكريم يتحجج كلهم هلس وانى مش كدا

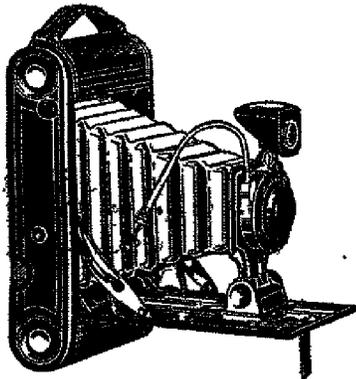
أنا والله ووالله أنا  
« زبور » أعشق في الدنيا رضاكا  
أي شيء للعواذل عنـدنا  
ثم مضى العذال وواصلي حداكا

\*\*\*

هلك الحزب فنى نار الجحيم هلك الحزب فنى نار الجحيم  
نازلا يهوي بإطباق السمير نازلا يهوي بإطباق السمير  
كان رأس الشر شيطان رجيم كان رأس الشر شيطان رجيم  
اسمه « نشأت » من صنف حقير اسمه « نشأت » من صنف حقير  
غره من حلنا صير الخليم غره من حلنا صير الخليم  
فأقام الحزب من قش الحصير فأقام الحزب من قش الحصير  
صدمة الريح يوما فأنحى صدمة الريح يوما فأنحى  
هاويا في القبر لا يرجوا فكاكا هاويا في القبر لا يرجوا فكاكا  
صرخ الاعضاء : لما فئنا صرخ الاعضاء : لما فئنا  
أيها الحزب تهدينا مداكا أيها الحزب تهدينا مداكا

### مغات

الرجال الذين يستعملون حبوب الفول لقويه  
يهدونها أحسن ما وجد من نوعها — اطلبها من جميع  
محلات الادوية والمستودع العمومي صندوق  
البوستة ١٩٩٥ مصر



أيها المسافرون  
اذكروا أن الوسيلة الوحيدة لتخليد  
ذكرياتكم الجيدة في هذا الصيف هي

### آلة كوداك

ويمكنكم تعلم كيفية استعمالها في ظرف بضعة دقائق  
اقتنوا إذا آلة كوداك حالا

## دائرة المعارف الوفديّة الخاء

أما منبره فتشترى الخرج من الموسكي وهو في اصطلاح النساء ما يزين به الثوب من خرز واشربة ونحوها قال عبد الله بن قيس الرقيات وقد صنع فيه عمر الوادي لخناجيبا كان يتقنى به

جمعت لهذا العام عشرين وزنة من المال تديقا سلكت له فجا لاخون في بيتي بقولا كثيرة وسما وقتنا في غد نشترى الخرجا ولكنني سلمت مالي لزوجتي فراحت به سمعان جابت به خرجا فالخرج الذي في البيت الثاني الازر والهوياء والسمن والصل والخرج الذي في البيت الثالث الازرار والاشربة والذيتيلا والخردوات خرد — الخردة واحدة الخردوات وهي المناديل والخرز والخيوط وأدوات زينة الثياب التي يتفق فيها نساء مصر عشرات اوف الجنيبات وأولادهن يموتون من الامراض من شحن عليهم بسم الدواء والملايم التي في جيوب باشوات العباسية قروش خردة، واسلاك الترامواي صارت خردة، أي عتيقة بالية تنقطع وتقع في الشارع فتتلك المارة، والخريدة المرأة الصغيرة السن وجماعات النساء خرد بتشديد الزاء

خردل — حبة الخردل يضرب بها المثل في صفرها وخفة وزنها، فيقال أن مخ ماهر باشا لا يزن حبة خردل، وتصنع من الخردل توابل أو سلطات اذا وضعت أمام أزهرى أكل السمكة حتى رأسها.

خرر — صنف العقاد كتابا اسمه المطالعات أو المراجعات فكانت قريحته تخرر بالتشديد على وزن تشرر، وقالت الصحف أن هذا الكتاب من قريحة خرازة، وقاري، ذلك الكتاب انه يخرر وعينه تشرر ولا يفهم. والضموض فيه هو الفلسفة التي جمعت الجلال فنا وسوغت لاصحاب مذهب التجديد أن يزعموا أن مجال فصل الريح فن، ومجال الكواكب في السماء الصافية فن، ومجال وجه الحسناء فن، ولا ندري ماهو الفن في فهمهم اذا كان لهم فهم، وخطب الخطباء في حفلة اتصاوية لاهر باشا فتهب الجهور لسد باشا فخر ماهر باشا مفعيا عليه وقع، ويدعي أغنياء مصر لاغاة الجمليات الخيرية ويدعم ما تفرش عليه لا يتبرعون بشيء

الكتاتيب بالتشديد تعلم فيه، وقولهم تخرج منه خطأ، والتخريج في اصطلاح الباحثين أن ينظر علماء الازهر في الاحاديث فيخرجون منها ما يريدون مما ليس فيها لترويح الدعوة الى الخلافة فاستنابهم تخريج على وزن تهرجج وصهرجج، والتخريج الصحيح هو الاستنتاج، أما تخريج التلنيق فتسميه العامة تبويجا، ونحو هذا أن يفسر محمد باشا عيسى المستور على هواه فتقول له الاحزاب المؤتلفة بوخ بتشديد الواو المكسورة والخرجة بتشنتين بينهما سكون جنازة الميت يتفق أهله فيها عشرات الجنيبات إسرافا وسفها ولا فائدة له ولا نفع لهم منها، وليلطن البدراري باشا خرجة كخرجة البيت وهي ما يخرج عن سواد حائطه في الطريق. ويصنع السكر في مصر ويرسل الى الخارج أي أوربا بمجاء بالسكر الرديء من الخارج لاهل البلاد، والخوارج من خالفوا الاجماع في صدر الاسلام فحاربهم الخلفاء الى أن أوقع بهم المهلب بن أبي صفرة، وأشهرم شيبب، ادعى الخلافة ومدحته الشعراء فقال الحاج محمد المرادي

خرج العواذل فادخلي وعطري في المنزل  
ياحسنا من عادة كالسكر التليل  
بهرت عقول الناس من دورها كلفزل  
تسعي الى محسوبها في مشية المتشاكل  
جادت علي بوصلها فعدت كاللتول  
وأنا الذي في طول حر ري قط لم اتذلل  
إلا لسيد قومه الفارس المتحنجل  
خير الانام شيبب ال سولي المنعم الخول  
قل لذي يلقاه في هيبجا والله واقضي  
وقوله والله واقضي تحذف الماء فيه من لفظ الجلالة لوزن الشعر ومطابقتها لغة العامة، والخارجية وزارة تنظر في شؤون الدولة في خارج البلاد، ويرى زيور باشا نفسه في مأزق ضيق فيقول اللهم اجعل لي منه خرجا، ويقول موسي باشا فؤاد لبعض الخدم قد ذهب العام فاشتر لنا الخرج لسنة الجديدة وهو ما يخرن في القار من سمن وبقول واعظمة فيشترى الخادم مقطف بصل وزجاجة زيت وعشرين كيلو جرام ملح

خربط — خربط الدكتور طه حسين تاريخ العرب أتلفه وتخرطت شؤون الجامعة المصرية اعتلت بتضارب المصالح الخنسية التي للاستاذة الاجانب فيها، وتظلمها بخرط ومتخرط ايضا، وسئل يوسف بك وهي عن حال تيارو رسميس فقال حاله بخرطة يريدان الاقبال عليه ضعيف، وكل ذلك من الهجاز. والاصل القوي في لسان العامة أن صحة يحيي باشا ابراهيم بخرطة، به مرض يكاد يشفي منه ثم يشدد ثم يكاد يشفي ثم يشدد وهكذا، قال كلثوم العناني :

ضلالا لعزمي باشا حين يسبني  
يريد تمفريطي فعاد مفرطاً  
وآق وفديا شديد خصومة  
وأمرضه ككيدي له فتخرطاً

خريق — لوزرة الاوقاف منازل خريقت سقوفها حرارة شمس الصيف وامطار الشتاء فتخرقت كثرت في سقوفها الخروق وعقل المازني خريق متقوب لا يحفظ شيئا، وأخذية دعاة الاتحاديين بخرقة كثيرة تمل منها اصابعهم

خرج — خرج الشيخ صقر من دائرة السيدة الانتخائية وبقاه بقر عيش، ولا تقل عيشا، فانه من مجاز اللغة العامية لا يتحرك بالأعراب ولا يفهم النحو، والخرج عن الموضوع الشلط في مرافعة محمود بك أبي النصر حين يدافع عن موكله في المحكمة، والخرج الذي يحمله الشيخ أبو العزائم بضم اوله كيس يطوف به في الاقاليم يجمع فيه عطايا الفلاحين، ويقول العقاد انه صنف كتابا في فلسفة الجلال فيقولون له حظ في الخرج ومناه انه ليس بشيء، ولانه وسوسة لا يقومها أحد ولا يدري العقاد نفسه كيف كتبها. والخراج مال يجبي من اصحاب الاطيان أو العقار، وحزب الأتحاد يسمى الاشتراك في جريدته خراجا، وشيوخ ندوسة دار العلوم يقولون عن الطالب الذي يتم الدراسة يأخذ الشهادة خريج بتشديد الزاء وهو تمييز لا أصل له في اللغة ومنه الدكتور محمد صبري خريج السريون كحسن افندي مرعي خريج مستشفي الخنازيب، وتخرج الدكتور زكي مبارك في أحمد

## حشمت باشا

بين الاصدقاء الاوفياء

في المنام

منذ كنت على قيد الحياة الدنيا أهم قد شغلتم  
عن أصحابهم مشاغل السياسة التي انقطعوا لما  
وتوافروا عليها .

الشيخ سلمان — من . أنا ما اجدش حد  
منهم باقي في الدنيا الا اثنين أو ثلاثة وكان الله  
يحب الحسنين .

الشيخ علي يوسف — دول إلى شاغلين  
روحهم بالسياسة وظاهرين بين الناس . ولكن  
فيه غيرهم برده مش معروفين الا لوسط إلى  
يعيشوا فيه .

المولوي بك — وهؤلاء كانوا يهودن  
حشمت باشا بماذا . كانوا بالنسبة اليه كالمدم

رياض باشا — الخلاصة أنك صرت فينا  
ياحشمت فبات حدثنا عن احوال البلاد . بدنا  
نعرف تفصيلات دقيقة وانت أول واحد يمكننا ان  
نتق بروايته عن مجرى الاحوال لانك طبعا واقف  
عليها أكثر من غيرك وواقعها بعقلية تختلف عن  
عقلية الناس إلى رأيتهم قبلك في هذه الحياة  
الاخرى .

حشمت باشا — والله الهلالة يا اخواني أحسن  
اليوم بكثير عن التي كانت عليه من شهور واتلاف  
الاحزاب السياسية وزعمائها كان له في انتظام  
الامور أثر كبير .

علي بك فخري — بالله ! اتلقت الاحزاب  
واتفق الزعماء بحق وحقوق  
قاسم بك امين — أمال إليه . انت ما صحت  
يا أخي معن من زمن ان سعد وعدي وثروت  
وصدقي قابلوا وتصافحوا وصاروا يداً واحدة  
وقلباً واحداً في العمل

علي بك فخري — سمعنا هذا يقينا . ولكني  
أريد أن اسمع من حشمت ما يطمئني على صدق  
هذا الاتحاد والاتلاف

حشمت باشا — اعتقادي انك لازم تلعن  
جداً على صحة هذا الاتلاف ومئاته أقول  
الاتلاف والاتفاق والوثام وزى ما يعجبك من  
الاسماء . ولا أقول الاتحاد لان هذه الكلمة صارت  
في مصر تدل على ضد مساهل لاجل خاطر الحزب  
التي ظلم مش عارف من أي داهية باسم حزب  
الاتحاد وما كانت لوش م من يوم ما ظهر إلا  
المروج على الاتحاد ومحاوله بث الشقاق والعزاع  
بين هيئات الامة وكل طبقاتها

الشيخ علي يوسف — أيوه سمعت عن

ولكنه كان يروي لنا عنك وعن احتفاظك  
بصحتك وقوتك ما لم يكن يبشرنا بقرب

حشمت باشا — في الواقع يا مولانا أناضحي  
علي زمن طويل في الدنيا وأنا مبتعد عن الناس .  
ما تأخذنيش جيلنا كله تقريباً ما فاضش منه الا  
القليل وكلهم مشغول بهمة ان كان في أعماله  
المخصوصية أو أعماله السياسية وشبان اليوم ما يش  
خلطه بهم والواحد يقى في وسطهم زي غريب  
قتلت ياواد الاختصار فيه بلافة . وفي الحقيقة  
ما كان ليش قد كده رغبته في مفارقة الدنيا . والدنيا  
وانت فيها تجدها حلوة ولذيذة مهما كانت تعبا  
لان الواحد ما ذاقش حلوة الاخرة إلى يبشر  
بها دلوقت وإلى ما تعرفه تجهله على رأي انشل .

ولكن في أيام الاخرة أقول لكم الحق لما كان  
يشدد علي المرض اشعر كآني قربت من عالم آخر  
أحس لذته وأشم منه ريحة جميلة فاذا خف المرض  
أحس كآني بعدت عنه ورجعت أكثر اتصالا  
بالدنيا فاعود واتعلق بها وهكذا لحى ما فرغ  
الاجل أخذت اسير في طريق لا رجوع منها  
وحسبت كآني اراكم واسمع كلامكم وأشاهد  
ما انتم فيه من سعادة وهنا . فارتاح للوصول اليكم  
والاقتراب منكم حتى انحضت جفوني فلم اقتحها  
الا وأنا بينكم في أحسن حال

الاستاذ الامام — ذلك ما بشرنا الله به في  
كتابه العزيز وانتم بحمد الله اعركم كبر الايمان  
متين العقيدة فما كان لك ان تؤثر زينة الدنيا  
وزخرفها على متاع الآخرة ونعيمها

حشمت باشا — صحيح ولكن المرص  
على الحياة من الفرائز التي فطر الله الخلق عليها  
وما كانش لانسان ان يخالف سنة الله في العباد .

اسماعيل باشا صبري — هيايته الحمد لله على  
رؤياك باحسن حال . والحمد لله الذي اخرجك

من دنيا ما بقى فيها واحد من اخوانك واصدقائك  
الذين الفت عشرتهم وكنت تلمنن اليهم وترتاح  
لهم . أعلن أنه لم يبق منهم الا نفر يعدون على اصابع  
اليد الواحدة ويمكن بعض التالفة ولكني اعرف

صحبتي والشباب الغض ثم مضى

كما مضيت فما في العيش من وطير

هبتى بلغت من الاحمار أطولما

أو احتديت على أمالي الكبير

فان عصر شباب لا رجوع له

وابن أنت فما في عنك من خسر

وكلا بل لي عنده خير ، في جنات ونهر ،

في مقدم صدقي عند مليك مقتدر ، وكآني بالامس

قد رأيته في نعم ، وهناء مقبم ، بين نخبة من

اصدقائه الاوفياء الذين سبقوه في رحمة به ، وأهم

به لفرحون وانه بلقائهم لني غبطة وسرور . وكان

الاستاذ الامام في صدر المجلس جعل على ميسنة

فقيدنا بالامس يتلوه صديقه البار لطيف سليم باشا

وعن يساره جلس الاستاذ عبد الكريم سلمان

بجواره فتحي باشا زغلول وفي مقابلة الامام مقدم

كبير استوي فيه الوزير الخطير رياض باشا وعن

يمينه من جهة وعن يساره من ناحية أخرى علي

باشا مبارك و ابراهيم بك مصطفى ثم حسن عاصم

باشا وعلي بك فخري ، وجلس في وسط المجلس

حول منضدة مستديرة آخرون ممن عرفنا وخبرنا

من السلف الصالح كان واسطة عقدهم الاستاذان

علي يوسف و ابراهيم بك للمولوي واسماعيل باشا

صبري وقاسم بك امين يتجادون أطراف الحديث

جميعا من شئون مصر وعن أمور تجري بها

يتوقعون من ورائها خيراً لها اذا بقيت القلوب

في وثامها والأيدي على تصافرها والمهم متساندة

والعزائم متراقة غير متزايدة ولا متناقشة ، واني

تشرذ في أذني الى الساعة تلك الكلمات العذبة

والالفاظ التي تختلط العقول وتستهوي الالجاب

بما فيها من آيات الاخلاص وأمارات الزكاء والصدق

وكآني لا أزال اسمع الاستاذ الامام ملتفتا الى

صديقه الكريم حشمت وهو يقول

الاستاذ الامام — والله أرحمتنا يا سيد

حشمت . في كل يوم نسأل عنك من كل قادم

علينا فنهم من يقول انه لم يرك منذ زمن قبيل

خروجه من الدنيا ومنهم من كان يراك ويلتقي بك

لحرب ده الي كونه ذلك الشاب الفتون حسن  
اشأت أيام كان في السراي الملكية  
حسن باشا عاصم - والذي يكون في السراي  
الملكية ماله وما الاحزاب وما الذي أدخله في  
مشاكل السياسة

حشمت باشا - ده الي كنا بنستقرب له  
حتى عرفنا في آخر الاحر انه كان ورط نفسه في  
الاعمال دي لاجل أغراض شخصية وشبهات  
نفسية فلما اتضح ذلك لصاحب الجلالة أبدعه عنه  
وأخرجته من حاشيته

اسماعيل باشا صبري - وودوه في أي جهنم  
حشمت باشا - عينوه سفير مصر في مدريد  
حسن باشا عاصم - ده كان لازم ينفوه أو  
يسجنوه مش ببيتوه سفير

حشمت باشا - رحمة الملك وشفته اقتضت  
ذلك لانه مش من خلقه انزال الاذى بالناس  
ابراهيم بك مصطفى - ولكن اذا كانت  
خدمته مضرة مش ياخذ جزاها

الاستاذ الامام - والسياسة الانكليزية قصي  
في الغالب مثل هؤلاء الناس الاشرار لان مفاسد  
تعملها تمتد من التفرقة بين الامة بالاضطراب  
في البلاد .

رياض باشا - انت نسيت يا ابراهيم بك  
موقف الانكليز معنا عشان عراقي . كنت أنا  
مصمم على تنفيذ الاحكام الي صدرت عليه ومن

معه بالشنق عقابا لهم وعبرة لغيرهم فقاموا الانكليز  
في وجهي واتقبلوا ملائكة رحمة ورموني بالقسوة  
وغلظة القلب والوحشية كان ومنعوا تنفيذ الحكم

عليهم وابدؤوا بالنفي الى سيلان وهناك كانوا في  
ضياتهم معززين مكرمين لان اعمالهم مع شدة  
ضروها بالبلاد كانت مفيدة للانكليز عائدة عليهم بكل

قائدة ونفع . اذاي بنا بذلك أنهم يعاقبوا هذا  
الغلام اذا كان فتح لهم في البلاد أيواب شقاق  
وخصام أمكنهم أن يدخلوا منها لكسب والربح  
علي باشا مبارك - هذا صحيح . اذكره كما  
لو كان حصل اليوم . ولكن المهم معرفة موقف

الحكومة ازاء هذه الاحزاب  
حشمت باشا - زيور باشا كلهم عارفينه .  
رجل طوع - والي في ايده القوة بسعده زعي مايسببه  
لطيف باشا سليم - والقوة الآن تهب من  
أي ناحية .

الاستاذ الامام - وهذا لا يطلب جوابا .  
القوة دائما من ناحية الانجليز فاذا اتفقت في طرف  
ما من ناحية الى ناحية فيرادتهم ولمصلحتهم  
لطيف باشا سليم - وايه الخطة الي قدرت  
تلحظها من الانكليز يا باشا

حشمت باشا - والله يا باشا الانجليز سياستهم  
غامضة غير مفهومة تماما خصوصا وان الحواجة  
الجديد يظهراته لسه بيدرس الاحوال وما كرون لوش  
رأي ظاهر

رياض باشا - الانجليز دائما سياستهم غامضة  
ولكن برده الرجل المنكح يمكنه ان يفهم بالتقريب  
أنا كنت متخذ لي سنة مع الشيطان كرومر . كنت  
أعرف الحقيقة كلها أو بعضها في عكس ما يظهر  
من الاراء والافتكار

الشيخ علي يوسف - وكلهم في ذلك سواء  
كرومر راح وكرومر جاء والسياسة واحدة  
والاساليب لا تتغير

الموليحي بك - لا تتغير اذا كانت المناسبات  
واحدة ولكنها ايضا تتنوع بتنوع الظروف .  
بمعنى انه اذا عرضت لهم مسألة مخصوصة عالجوها  
بطريقتها مخصوصة فاذا جاءت حادثة تماثلها  
مايفرجوش في حلها عن الاسلوب الي اتبعوه في  
سابقها ولكنهم اذا تبدلت الظروف وتنوعت  
المسائل وجدوا لكل مقام مقال ولكل عمل  
عدة ورجال

الاستاذ الامام - ولكني أري في هذه المرة  
ان الطريق واضح والخطة ظاهرة . المسيد الجديد  
لم يستطع الى اليوم فيا أعلن أن يضع لخطة سياسية  
محدودة لانه جاء . والبرلمان منحل والحياة البرلمانية

معلقة والناس مضطربون من كل قيد في آرائهم  
وافكارهم واقوالهم . وأمانه حكومة لا تمثل أحدا  
ولا تعبر إلا عن رأيها فكان مستجيلا عليه أن  
يعرف ما تطورت اليه أفكار الامة ومقدار ما طمحت

اليه أنظارها ومدى ما وصلت اليه قوتها في المقاومة  
أو رجعت اليه همتها في التسليم بعد الحوادث  
الاشيرة التي مرت بها في عامها الماضي . لذلك  
يكون من همه ان تم الانتخابات التي سمعنا أنهم

يتهيئون لها وان ينقذ البرلمان الجديد ويضي في  
عمله لا يعترضه مانع ولا يتناول اليه اعتداء فيقيد  
خطه ويستشف نيته حتى اذا ذهب الي بلده  
في أجازته الصيفية التي تبدأ عادة في يونيو الغالب  
وقد تؤخرها هذه الظروف الي يوليو الذي بعده

كان عالما بكل شيء قادراً على أن ييسر لثوري  
الشأن عندهم ما عرف وما فهم ويعرض عليهم  
ما اتوى وما اعزم ويتفق معهم على ما يكون من  
ذلك وما لا يكون ويعود بسياسة معينة وبخطة  
محدودة .

حشمت باشا - ولكن يا استاذ أعوان  
الحكومة يذيعون ان مجلس النواب اذا جاء تأييده  
على غير هوامم وكانت بواديه على غير ما يرضون  
من موافقة لسياساتهم وتأيد لهم حلوه وعطوله

رياض باشا - دى أوهامم تريد الحكومة  
بشأ في الامة لتؤثر بها في الانتخابات وتعمل  
الحكام على تأييدها والناخبين على اختيار انصارها  
حشمت باشا - انصارها فين يا حشرة .

دي رشحت سنة وستين من مابيتين واربعة عشر  
تصديدهم من كل مكان ودفعت لهم مبالغ التامين  
مش عارف من أي مورد ومع ذلك في تاني يوم  
الترشيح أعلن فريق منهم انه نستقل غير اتحادي

وأعلن بعضهم انه سعدي أو حر دستوري أو  
حزب وطني والي فضلوا بيتنازلوا واحد بعد  
التاني لمخوموم من الاحزاب المؤتلفة وان صنيتهم

النهاره ما يطلعش فاضل منهم عشرين اذا فرض  
للتسجيل وتجهوا كلهم تبص ثلاثهم طاروا زي  
الحمام كل واحد لحزب ويا دار ما دخلك شر  
لطيف باشا سليم - يعني ان حزب الحكومة  
حزب وهي لا وجود له

حشمت باشا - وكان هناك يسموه حزب  
القش أو حزب الهبأ وجا سعد باشا في الآخر  
قال لهم سموه حزب الشيطان

الموليحي بك - وطلع مضبوط بالطبع لان  
حزب الشيطان حزب عفاريتي والحزب الي على  
كف عفرت شذر مذرء لا حس ولا خبر

رياض باشا - والحزب العفاريتي ده هو  
الحزب الي بستند عليه الوزارة في العلق بالسلطة  
والتمسك بأهداب الحكم

حشمت باشا - طبعاً والا في زيور باشا اربح  
يرتكب على إيه غير كده .  
حسن باشا عاصم - زيور باشا كلنا نعرفه .  
هو رجل طيب صحيح ولكن لا يمكن التعويل  
عليه في شيء لا قوة ارادة ولا اهتمام بتفكير ولا  
اعتناء بعمل . رجل سايب يعني لا تعرف تمسكه  
من راسه ولا من رجله  
قاسم بك أمين - ورجل « قاشه » كان

اسماعيل باشا صبري — زيور حره ما فكر في التاريخ ولا عمل للتاريخ . مادام هو يتنخن ويسمن وما فيش حاجه بتأثر في شحمه ولحمه الدنيا وما فيها وببدي الطوفان لطيف باشا سليم — يظهر أنه من جميع الجمل الثأورة في اللغة العربية صاحبنا مالتوش إلا دي الشيخ سلمان — لأنها تريح الحاطر ولا تمش صاحبها بحاسبة ضمير

علي مبارك باشا — صدقني يا استاذ أنا ما غنيش في كل هذه الاخبار الا المصيبة الي حلت بالمعارف . طيب يا مولانا وانت ادرى احنا تملنا في مصر وبلغنا غايقتنا من التحصيل ثم ذهبنا الى أوروبا وعدنا وتوغلنا واشتغلنا عمليا بمجد وتمب الا على الكراسي وأمام المكاتب بل زرعنا القطر كله شرقا وغربا وشالا وجنوبا وشقنا الترع واقنا الجسور ووضعنا الحدود ورسمنا الطرق والمسالك ومددنا سكة الحديد ثم شينا أو كدنا تشيب ونشيخ وبعد ذلك كله صلنا الى ان صرنا ننظر معارف ومع ذلك ورغمنا عن هذه التجارب كان الواحد منا اذا أقدم على وضع نظام أو تعديل برنامج يتيب وبضطرب ويعمل له الف حساب . وهذا يأتي من الهاكم الى وزارة المعارف ولم يكن له من شأن فيها إلا أنهم عينوه ناظرًا لمدرسة الحقوق بضعة شهور ليا كل عيشه وبمجد رزقه فيهم على المدارس ونظامها والتعليم وبرامجها هذا المهجوم ولا يوجد من ينمته أو يردعه . ده شيء كثير

حشمت باشا — اذا كان ما فيش برلمان يعمل على ما هو خلاصه . واصفى تركت النواتج والانتخابات العامة على وشك البدا ولا يمضي إلا قليل حتى يكون البرلمان منعقدًا واظنه لا يترك هذا البعث وشأنه . ولا بد أن يعيد النظر فيه

الشيخ علي يوسف — واذا غيره وبدل فيه تكون قد ايه خسارة التلامذة مما ضاع عليهم من التحصيل والعمر

المويلحي بك — برده مش خسارة في جانب الاصلاح الجدي

ورأيت كأن القوم قد احسوا بقادم قبيثوا لاستقباله والتفت فوجدته شريف باشا فوقفوا له ووقفت معهم واذا في استيقظ في فراشي وكانت رؤيا اقصيا على من يفسرها فهل أنتم بتأويل الاحلام عالمون .

العرش . دي كانت دبسة احكم الانكليز وضعها وقد قام لهم بها خبر قيام ولذلك هم لم يكتفوا الحكومة من مجازاته عنها وسعوا جد السعي لثقله الى محافظة القنال ثم نقلوه منها الى محافظة القاهرة وهي في الواقع كانت احسن له ماديا واديا من وكالة الحرية ولو انه كان قد عمل ما عمل في الحدود بغير رأيسهم وعلى ضد ارادتهم كانوا تركوا لي الحرية في محاكته وعقابه . أما كانت مشكلة خلقها لنا أو قضا فيها لم تقم مصر الى اليوم من خسارتها . حشمت باشا — وابنه على منواله . خدع سعد باشا وخدع عدلي باشا وخدع ثروت باشا ودوقت برضه نازل خداع في غيرهم . يظهر ان ده شيء في الدم

الاستاذ الامام — طبعا الاخلاق دي وراثية تعم تارة كل واحد من الشجرة ويخص بها طورا بعض الفروع دي مسائل فرغ من بحثها وقامت على صحتها الادلة وايدها التجارب

علي باشا ماركس — وكيف يعمل علي ماهر ده في وزارة المعارف . اقله ودي فيها خدمة عكسية في مصلحة الفريق الي استأجره لما

حشمت باشا — عدوك . أنا ما صعب على إلا ما حري للمعارف ما تأخذنيش أنا دوننا عن كل الورارات والمصالح الي اشتغلت هاما وجدتش زي وزارة المعارف ولا وجدتش ارباح في العمل إلا في وزارة المعارف لان العمل فيها مشتر من جهة ومن ناحية تانية هي الوزارة الي لو انتظم السير فيها على روجرام . طلق صحيح تقوم بام خدمة الامة . علشان كده كنت كلما شفت أو سمعت بشيء من اعمال المدم الي يقوم بها علي ماهر ده يزداد همي وتصعف آلام مرضي واحس بعذاب أكيد

حسن باشا عاصم — واحوانه في الوزارة ما حدش منهم قادر يرحمه عن الاعمال دي حشمت باشا — كل واحد منهم في وزارته يعمل مثل احماله وأريد

المويلحي بك — وكاهم معا يعملون في للصلحة العامة بتجنسين ما يصله في ادارته الخاصة كل واحد منهم منفردا . يعني هؤلاء مش وزراء . ولكن مقاربين عدم .

حشمت باشا — حاجه زي كده زيور لاهو فقام ولا هو دارني ان ده كله ملصوق به ومسجل في تاريخه .

زي ما يقولوا العوام في مصر يعني ما قدش تنظر منه الاحتفاظ باي مسألة سرية والي يكون كده لا يمكن ان تركز اليه القوة العاملة في البلد لاي عمل سياسي يصح ان يكون آلة تنفيذ في أيديهم ولكن يستحيل ان يكون قوة تفكير مهم الاستاذ الامام — ولذلك انا أؤكد رأيي بان العميد الجديد يسره ان تنخلي وزارة زيور عن المنصب ليتولاه غيره عن يرضاه الرأي العام حتي تتبين له الخطة التي يقر نواب الامة الوزارة الجديدة عليها

علي مبارك باشا — يمكن يا استاذ أنه يوجد من زملاء زيور من تتوافر فيه الشروط التي تقصه . علي بك فخري — ما اخلص انت زيور امكنه ان يختار من هذا النوع

رياض باشا — قل يا حشمت وزراء مين مع زيور . في الداخلية مثلا

حشمت باشا — زيور نفسه لداخلية والخارجية المويلحي بك — يعني خراب من الداخل ومن الخارج . شيء عيشه .

رياض باشا — وللمالية ؟ حشمت باشا — بجي باشا ابراهيم .

قاسم بك أمين — الذي تركناه قاضيا في الاستئناف ؟ شيء مدهش .

الشيخ سلمان — والله اغلي . وده رجل عاجز زي حلافي . ماله وماله مالية .

علي باشا مبارك — وطني على المعارف . المعارف الي عليها تتوقف مصلحة البلد وتمهيتها لفرقي والتقدم والاستقلال الصحيح من فيها .

حشمت باشا — علي باشا ماهر

علي مبارك باشا — ومن علي ماهر هذا أعرف واحداً اسمه ماهر كاث وكبلا لمحافظة اسكندرية وكان مديراً أخيراً عندنا في الدقهلية

حشمت باشا — لأ ده يشفا . ده مصطفي باشا ماهر وقد تولى وزارة المعارف منذ أربعة سنوات في وزارة ثروت باشا . ولكن علي ماهر ده عرفناه انهم مساعد نيابة في محكمة عابدين وهو ابن محمد ماهر باشا الذي كان محافظ الاسكندرية ثم وكيل حرية في أول عهد الخديوي عباس ثم ارجعوه محافظا لقينال ثم قاهرة

رياض باشا — أيوه أيوه ! ابن ماهر باشا الي اثار للانكليز مشكلة الحدود بين الخديوي وكنتشر ومكن كرور من الامتداء على حقوق

في آخر ساعتها



زبور باشا — مرگینا بتفرق یانلس ، یاترکة العظب اولیاء الله ، یاسیدی لوبد جورج آدمی وقتک ، حلو القلوب  
رفت باشا — والله ماانت جاییها البر وادحتنا بنظوننا . . .

## حديث الاسبوع

غداً ١

لهذه الامة الكريمة أيام مشهودة، تهيء ونمضي وفي مشرق شمسها البيضاء الالامة مشرق ايض لامع لحياة والامل، وللزراعة والرجاء وليس كراداة الامة مظهر للحياة ومنهج للفوز، ولا كاجماع الامة نصير للحق وخزي قبائل، وكما كانت هذه الامة يوم اقبل عليها منير يخدمها عن ارادتها الثموية. ويسارقها عزها الصادق وكما كانت يوم اقبل عليها مشروع ملتر فبجمل المفردون يدسونه لما ساقى غسل. ويضدونه في قلبها خنجرأ مرصا بالجوهر والذهب، وكما كانت يوم حاول الانكليز أن ينالوا من خلافتها غرض القضاء عليها فسمعت هي بنعمة الاتفاق، وشقواام بجمعية الغرض، كما كانت هذه الامة الكريمة في أسسها المناض آية الحياة والعزم، ستكون في غدها المنتظر. وسيكون هذا الغد المنتظرا لينا بأية العزم والحياة.

لم يبق إلا ساعات معدودات وتكفي الوزارة خادمة خلود الصخر، ويسال أبناء مصر الحفيدة الى حيث يقضون بارادة الامة قضاء فاصلا، كما تزعزع به قوائم الاستبداد والرجمية وهو ما لا يد كائن، وإما ثبت به هذه القوائم المتخرفة وهو مالا يمكن أن يكون

وقد تناول غرور الاستبداد فتناول به الرئيس « زيور » حتى نطح السماء برأسه الصغير وقد تضخم أمل الرجعية فتضخم به الرئيس زيور حتى سد القضاء بحسه السمين، ولكنها ساعة واحدة من ساعات غد « السبت » ترسل فيها الامة الى هذا الغرور المتطاول يرقا من ارادتها فيقصر ويقصر حتى يصير اقرب الى الارض من الغلظة، وتذنف فيها الامة هذا الامل المتضخم بشروط من عزها فيلوب ويدوب. حتى لا يبقى منه شيء.

أيضا الوزارة، أيها الأعداويون اليوم لا يزال لكم، وكان لكم أخص، أما غداً فليكن لا لكم، وما وراء، بعد غد فللامة، أن شادت عفت عنكم فتوكم تركوا مطايا الحرب وان شادت أمسكتكم حتى تهيء ساعة الحساب.

فرحتم ما فرحتم في غفلة الزمن، وأمد لكم التورور في حبله الطويل فنجيتم على حق الامة ماجنتيم، فالיום ان فرحتم فافرحوا بالنجاة كما يفرح الجناني بالنعو يوجد به صاحب الحق، وان اخذكم العدل بحمكه فياطول ما فترنون غداً يوم الانتخاب فان اردتم النجاة من هوله فامنوا شمسه أن تطلع واذا اعجزكم أن تمنوها فافزعوا الى سادتمك الانكليز كما كنتم تفزعون اليهم لينصروكم على الامة. عسي أن يكون في قوتهم الحقيقة الهائلة ما يصرف الشمس عن مطلعها فأتمنوا بحبي الغد المحترم وتضمنوا بقا، وزارتكم في ليل لا نهار بعده ١.

أيها الوزير الذي اسمه « زيور باشا » أتذكر أنك ضحكت كثيرا ؟ إذن فأبك الآن، أبك ولو قليلا، أبك ترى كيف بكاه المسيح، أبك لتعرف أيبكيك التندم، أم يبكيك الامل

أتذكر أنك كنت نهرا كتفاك استخفافا بما في يدك من ودعية الاجيال. وما في عنقك من أمانة البلاد ؟ فيالينا نرى اليوم كيف نهرا كتفاك استخفافا بما سيطلع به الغد من عاقبة أقل مافيا لعنات التوديع، وصفعات لقت ساعة التشيع ولكن هناك شيئا آخر أروع من هذا وأبدع، هناك مالا يابق بك أنت تنسأ بل ماستحله مدى الحياة في عنقك فانت لا تستطيع ان تنسأ، وكيف لك ان تنسى أنك توليت الوزارة وليس في مصر راض عنك. واقفت فيها ما أقمت وكل الامة ساخطة عليك، وجاءت ساعة اخراجك منها فلم تخرج الا حين استجمعت الامة كل قوتها لاخر اجلك

تذكر هذا جيدا، تذكر أن سفينتك جاءت على السنة الحراب الانكليزية. وبقيت تسبح في موج من غضب الامة وسخطها. ولم تزل تمارك النوج وتباركها حتى غلبها قاعها ولم تنفها تلك الحراب، وكذلك من استمر بغير أمته أذله الله

\*\*\*

اعرفوها.

ستخرج الدفائع غدا لتزحف على أرجلها العرجاء الى مواطن الانتخاب فاعرفوها القعادية هذه الدفائع وتريد أن تصير جدارين، ثم تريد أن تصير ذئابير، ثم تريد أن تصير أغربة، ثم تريد أن تصير صقور أو شواهير، ولكنها في كل حال مدموعة دمة الانتحادية، فهي دفاضع كيفا كانت، وهي مميزة بدمفتها فاعرفوها أو هي الورق الجفاف في الشجرة الميتة، سقط بعضه بما سموه تنازلا عن الترشيع. وسيسقط بعضه الآخر حين تهب ربيع الانتخاب، فلا تنسوا أن تكسروا هذا الورق الجفاف من طريقكم ولا تنسوا اذا كنستموه أن تلقوه في صناديق الزبالة فلعلم اذا بقي في الطريق تحتق في العقارب والثعابين

أعجب شيء أن يرشح هؤلاء الطرداء أنفسهم. وأعجب من هذا أن يذهبوا الى مواطن الانتخاب وأعجب من هذا وذلك أن يكون لهم مطمع في النجاح، واسكن لأعجب في كل هذا، فأما تكون هذه الامور عجيبة لو أن أصحابها كانوا من أهل الحياة

الى أين أيها الكائنات الغريبة الى الانتخاب ؟ لقد ضلتم الطريق، فلو أنكم كنتم تريدون الانتخاب حقا. لكان عليكم أن تجمعوا أنفسكم في جهة من الارض تسمونها دائرة انتخابية وترشعوا واحداً منكم فيها وتنتخبوا أتم هذا الواحد منكم تقولوا: الآن وقد نصح لنا نائب واحد فقد صارت لنا الكثرة المطلقة في البرلمان وقد وجب أن تلقى الينا مقاليد الحكم، ولكن تنفوا انكم لو قطعتم هذا لما نصح لكم ذلك النائب الواحد، فانتم طلاب مقام يجتمعكم المطمع ويفرقةكم الحسد ويأبى كل واحد منكم الا أن ينتخب نفسه

أيها الناخبون: هذه الدفاضع ظاهرة فاعرفوها

\*\*\*

في بلدية الاسكندرية.

لا يريد زيور باشا أن يرى وجود الشيء. إلا أن يرى سادته المعروفين أن هذا الشيء موجود وقد يتوهم أنه في مسألة معينة يرى بعينهم

الشعوب وحتى لم يجيبها إلا رجال أعلتوا أنهم لا يتورون عن أحد واليوم يرى الناس أن الحكومات الاسلامية والشعوب الاسلامية تجيب دعوة السلطان بن سعود الى مؤتمر مكة ، فها هو سر هذه التفريخ ؟ ليس أسهل من معرفة السر ، فالمسلمون في مشارق الارض ومقاربها لم يشتوا من وراء المؤتمر الاسلامي الذي سيقدم في مكة المكرمة اى غرض يريد الداعون اليه أن يأخذوه به ويخضعوه فيه ، فاما الدعوة فمسيك دليلا على ما وقع في أنوف المسلمين من رائحتها هذا الفشل الذي تولاهما من الابتداء ، وتولاهما في الختام

## شيخ الجامع الأزهر

يظن بعضهم أننا فيما نكتبه من الموضوعات التي فيها اسم صاحب الفضيلة الشيخ محمد أبو الفضل شيخ الجامع الأزهر إنما قصد فضيلته بالذات ، ونحن في الواقع نجهل كل الاجلال ونعترف له بفضل وعلمه وأخلاقه في خدمة الأزهر ومصر والاسلام ولا نقصد بما نكتب الا خدمة البلاد وخدمة الحياة العلمية والسياسية بقطع النظر عن الاشخاص

## مسحوق أبو الهول

مدعش في مفعوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات . عن العلية ه قروش صاغ يطلب من مامل سالم خليفه الكياوية وسائر مخازن الادوية والاجراخانات المهمة

برنامج سينا أمير بطارح عماد الدين هذا الاسبوع جريدة بروصيري عدد ٦٢ مناظر ورواية الارواح الضارية فكاهية من فصلين ورواية السرير الذهبي سبعة فصول مؤثرة يتبين فيها الفرق بين مخلوق قاسي القلب وآخر كريم القلب

بلدية الاسكندرية منتبهة عند ما رأيت ، فهذه عجيبة جديدة ينشرها قناس حين ينشر بينهم انه جعل من الاعضاء المعينين لبلدية الاسكندرية اثنين من رجال شركات الاحتكار يقضي قانون البلدية قضاءحما أن لا يكون من أعضائها أحد يمت الي هذه الشركات بصلة مادية والقانون في ذلك يريد أن يكون أعضاء القومسيون بعيدين عن التأثير بالمصالح الخاصة فيما يحدث بين البلدية والشركات من الخلاف أو غيره في المسائل التي تمس مصالح المدينة ، ونحن نعلم وزيور باشا نفسه يعلم انه كان محافظا للاسكندرية منذ ثمان سنوات وكان يرأس القومسيون البلدي بمقتضى وظيفته ، فهل نسي تلك الجلسة التي قضى فيها القومسيون على أحد أعضائه أن يستقيل لأن القومسيون علم ان له صلة مادية ببعض الشركات زيور باشا لم ينس هذه الحادثة ولم ينس القانون ولكنه جرى على طبيعته فوضع في ايدى الشركات التي تستقل المدينة ما يشاء من الاسلحة ضد هذه المدينة نفسها ، ولماذا لا يعطي اسلحة ليأخذ شكرا على الاقل ؟

\*\*\*

## مؤتمر مكة

دعا ملك الحجاز و سلطان نجد الشعوب الاسلامية في أشخاص حكوماتها الى مؤتمر اسلامي يقعد في مكة للمكرمة في موسم الحج المقبل ودعا اصحاب لعبة الخلافة في مصر هذه الشعوب نفسها الى مؤتمر يقعد في مصر لينظر في مسألة الخلافة وقد رأى الناس كيف وقعت دعوة اصحاب اللعبة من قوس المسلمين جميعا حتى رفضتها

ويعرب عن ارادتهم فيفعل ما يفعل وانما انه بلغ مكان الرضا من نفوسهم ثم تسوق اليه الاقدار من يده على انه أخطأ القصد وضل السبيل فيبوى على ما فعله فسخا ومسخا وهو في هذه الحال الاخيرة يتلس رضام كما تلسه في حاله الاول

وليس في الدنيا شيء يحرك قلب الرجل إلا منفعة نفسه عند غير السادة . ولست تستطيع أن تقنعه بان منفعة نفسه عند غير السادة الانكليز فهو إذن لا يهجم أن يرضى عنه أحد في هذه الدنيا إلا هؤلاء السادة الانكليز وحتى أدرك من عطفهم ما تستقيم به تلك المنفعة كان هذا العطف عنده هو القانون وهو الدستور وهو كل شيء ، وفوق كل شيء

أليس يعرف زيور باشا أن انتخاب النواب الذين يمثلون مدينة الاسكندرية في مجلسها البلدي قد تلمس معالم اللجنة الادارية التي أقامتها وزارته في تلك المدينة مقام دكتاتورية عاتية عنيدة ، ولكنه مع ذلك يأتي الا أن يعطيها وهي ممدومة الوجود القانوني سلطة التصرف في شئون المدينة السكريهي مع قيام القومسيون المنتخب . وهكذا يسرف زيور باشا في مخالفة القانون والعقل فيجره الاسراف الى ما سترى من التناقض الشائن

أرسلت وزارة الداخلية أو أرسل زيور باشا وزير الداخلية يطلب من تلك اللجنة الادارية التي لا صفة لها أن توافق على تعيين مدير جديد للمجلس البلدي ففعلت ما أورد . ولكن وزارة الداخلية أو زيور باشا وزير الداخلية عاد فاعلن أنه لا يوافق على ما قررت هذه اللجنة الادارية لان الموافقة على هذا التعيين أو عدم الموافقة عليه حق القومسيون المنتخب وحده

وقد يقال : وكيف وقع الوزير الانغم في هذا التناقض ؟ والجواب انه ظن أن الرجوع الى اللجنة الادارية المنحلة يرضى سادته ثم تبين أنهم لا يرضون فضيحة امتحان القوانين في أمر صغير كهذا الامر لاسيا أن المدير المطلوب تعيينه وطنى لا يعينهم كالمكان انكليزيا فرجع بصبرم الواجب وينقض في يومه ما أبرمه في أمس ، وفه ...

\*\*\*

وليست عجيبة زيور باشا التي يطلع بها على

اطمئنوا ايها المصابون  
بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة  
فانكم ستنالون الشفاء التام بسرعة غريبة بتعالجكم  
حبوب الجونورين



التركيب الشافي نهائيا وسريعا حالا وتعالجوا أنفسكم بدون ارشاد الكراسه التفسيرية في علاج وشفاء أمراض المجاري البولية التي يرسلها وكيل معمل أمينا هجانا وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها ( عنوانه صندوق بوسه نمرة ١٨٧٧ بمصر ) ستودع الجونورين في السودان ( خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ )

## ملعبة الخلافة

أردنا هؤلاء، نفر اللاحقين أن يكونوا كراما على الناس ولكنهم لم يكونوا كراما على أنفسهم فجهلوا كيف يكونون كراما على سوام

لقد اخترعوا حديث الخلافة في مصر اختراعاً فانه لم تكن نعمة الامرك بالخلافة تبلغ الناس حتى قام هؤلاء، نفر على أمشاط أرجلهم يصيحون في مصر ويتصايهون، كأنما أجمعوا أرمم بابل، وكانوا كانوا يترصدون بالخليفة التركي ما أصابه لينتفروا هذه الخلافة فيضعوها حيث يشاءون كما يلتفت الصبيان كرة اللعب

وكانت هذه التي المنتشرة في الوجوه مظنة الحبر فدخل حديث الخلافة يوم ضجوا لها أول ضجيج على النفوس الطيبة بما يرد الحياة للامل الذين ويفتح لرجاء باب الفلق ، على أن الجبهة الكبرى من المصريين وغير المصريين لم تكتم ما كان يساورها من قلق وحذر . إذ كان أكبر ما تخافه أئمة يكون هؤلاء الذين أنهمضتهم الاهواء المستورة نية مطوية عن الناس وأن تبقى نيتهم هذه مطوية عن الناس حتى يظفروا بما سخروا له . فتصبح الخلافة مطية الى مقاصد الدنيا الثانية

وتراخي الزمن ولم تتراخ الاهواء . وأعرضت الشعوب الاسلامية عن الدعوة مذتبيت ماوراءها ولم تعرض الاهواء عن غايتها . وصرنا الى هذه الايام فأذا في مصر شي . يسبه الشيخ حسين والي « المؤتمر الاسلامي العام للخلافة بمصر » واذا هو هزل يشبه الجبد ، ولو لان هناك رجلاً أجاورا الدعوة بقلوب سليمة وأظهروهم صدق الايمان مظهر الرجال من أهل الجبد والعزيمة قلنا انه هزل لا جد فيه

والآن ماذا بمصر من للضحكات ؟ رجال أخلصوا لله ولجماعة المؤمنين . حزنوا وتألموا . أمضت أن يصير المسلمون ذنباً لا رأس له بمد أن عاشوا منذ استخلف الرسول صدقته أيا بكر رأساً وغيرهم ذنب . صمموا صوتاً يتاديهم أن في مصر مؤتمراً للخلافة يدعو للمسلمين ليروا ما يصنعون بهذه المسألة الكبرى ويتدبهم ليقولوا كلمة الدين والدنيا فيما يرغم للخلافة منارتها العالية وينشر بورها الساطع ، أولئك رجال حسبو ان هذا

الذي سمعوه لم يكن الا صوت الحق أرسلته قلوب خالصة لله فجاؤوا من الاقطار البعيدة وبلغوا مصر على نور الامل وصادق الرجاء . ثم لم يجدوا الا مهزلة تولاها ثلاثة من الشيوخ . وكان رابع على صورة الشيوخ يدعوهم فراج للمبايعة ، وعلم الله لقد ضحك هؤلاء . الرجال حين وجدوا أنفسهم بين هذه المهزلة ولا يد لهم فيها ! وتلك والله البلية الضحكة . وشر البلية ما يضحك

ومم ذلك فنيا الى المؤتمر ، ولكن اين هم الذين ينوبون نيابة صحيحة عن جماعة المسلمين ؟ أما المصريون فبراد رغم أتوهم أئمة ينوب عنهم أولئك الشيوخ الثلاثة ، وبراد فوق هذا ان ينوب عنهم ذلك الكائن الرابع المصنوع على صورة الشيوخ ، ثم يراد رغم اتوهم أيضاً أن يكونوا غير صادقين حين اجمعوا على أن أحداً لا ينوب عنهم وعلى أنهم يتكروا باسم كرامتهم هذه المهزلة القاسية

وأما الشعوب الاسلامية الاخرى فلا تعرف منها شياً أرسل من ينوب عنه نيابة صادقة غير اخواننا مسلمي يولونيا واخواننا مسلمي فلسطين . وإنما أقبل مندوبوم وم أصلب في الحق من أن يابنوا بما كان يطبع الشيخ حسين والي أن يستلينهم . . وغير هؤلاء . رجال أعلنوا أنهم لا ينوبون عن أحد

ثم هذه هي الجلسة الاولى وهذا هو الشيخ الاكبر يأخذ مكان الرئاسة من عند نفسه أو من عند الثلاثة الآخرين معه . والذي نعرفه انه اذا كانت اللجنة التمهيدية قد اختارته رئيساً لما فليس معنى ذلك أن تفرض هذه الرئاسة على المؤتمر فرضاً وإنما يجب أن ينتخب أعضاء المؤتمر من يشاءون لرئاسة المؤتمر . فان قيل ان لهذا الرئيس شيخوخة وقدرأ يجعلان الرئاسة حقا له قلنا انها مسألة كان يجب أن يفصل فيها أدب الاعضاء . ونظام العمل

وهام يبدأون الكلام . وهاهو رأي سديد يستوجب أن يكون عمل المؤتمر علنياً وأن تتمتع الابواب للصعافة . ولكن كيف يجوز أن تتفقد الحبايا من الجدران ؟ ولهذا يقول الشيخ حسين والي وهو يصيح ويصرخ : ولا يمكن إلا أئمة

تكون الجلسات سرية ، والشيخ حسين والي سكرتير لا يناقش فكيف به يأمر وينهي ؟ ومن أين جاءت قوة النهي والامر في رجال ليسوا مصريين اذا أمكن أن تكون له هذه القوة فيمن هناك من الثلاثة الشيوخ المصريين ؟

الخلافة خلافة المسلمين . والشأن كما يزعمون شأن المسلمين . والمهزلة يسمونها مؤتمراً عاماً اسلامياً . فأي سر هناك ؟ وعن يكتم هذا السر ؟ ولماذا يكتم ؟

المسائل التي يتناولها البحث معروفة ، وأنتم الذين أذمتوها للناس ، فان كان البحث مقصوداً على هذه المسائل فأي أمر عظيم تخافونه من العمل في النور ؟ وما هي هذه الاغراض المستورة التي تفرون بها الى الظلام ؟ . .

أجاب الشيخ الرئيس : لا تدخل الجرائين هنا . الجرائين فيها نصاري ؟

أهذا هو خوفكم من العلنية ؟ نعم الجرائين يا فضيلة الشيخ الاكبر فيها نصاري ، فيها الاحرام والمفطم ، وفيها مصر والوطن ، ولكن هذه الجرائين بتاعة النصاري هي التي يجب أن تعرف قبل جرائين المسلمين أن لا سر في الخلافة وأن الحلال في دين الله بين والحرام بين ، وكيف إذن تطالبون من الناس أن يتقوا بسباحة الاسلام ؟ وكيف تريدونهم أن يؤمنوا أن الخلافة ظل الله في الارض ينعم به للمسلمون وغير المسلمين ؟

لقد أخطأ الذين وضوا اختراع الخلافة في ايديكم فليس أئمة أهل هذا الامر

والى الآن نستطيع أن نقول أن هذه الرواية التمهيلية وجدت نصيبها من الفشل الدائم . ونحيي الشجاعة والايامن في هؤلاء الذين نهضوا متاعب السفر من الاقطار النائية والدائرية وجادوا الى مصر فشهدوا ما شهدوا . ونرجوهم أن يعفوا مصر من عار هذه السخرية

ولو كانت لنا كلية تقولها لاصحاب اختراع الخلافة في مصر فكلمتنا لم أئمة صور الرجال لا تغفل أفعال الرجال ، وأن خلافة تطبخ في الخفاء وتؤخذ بالياء ، ويكون عهودها من الامام الشيخ حسين والي وعهودها من الخلف فراج للمبايعة لا يمكن أن تعيش إلا كما يعيش النمل ، ليسة ويعوت . ولا يمكن أن تبقى إلا كما يبقى الظل ، ساعة ويفوت

« أبو الشتمق »

## حول الانتخاب

لم يبق بيننا وبين الانتخاب غير بياض هذا النهار وسواد هذه الآية ، ثم تبيض وجوه الاحزاب المؤتلفة وتسود وجوه الضالين والذين أضلوه من يزعمون أنهم حزب الاتحاد وخيال أنهم التي يسمونها مستقلين وقد يشك الرجل الصحيح البصر في لون ثيابه ، ويجهل الحاسب الذي عدد أصابعه ولا يشك احد في أن الفوز في الانتخاب للاحزاب المؤتلفة ولا يجهل أن حزب الاتحاد قد أصبح خيراً من أخبار الغابرين الذين ذهب بهم الزمان ولن يعودوا الى آخر الدهر .

وإذا كانت كذلك الحزب بقية فأنها خشيعة ضعيفة واهية واهنة كالبقايا التي بقيت من حوارة سوق العصر والقردياتية وأولاد راية وغيرهم من طوائف الهرجين في الجبل الماضي ، والباقيون من تلك الطوائف البائدة في حكم الذين زالوا منهم ، فليس وجودهم وجوداً والجاهل لا تشمر بهم لفتنهم وهوانهم وسخافة تبرمجهم وتفرقهم في نواحي البلاد .

غير أن القياس معكوس ، فقد ذهب الزمان بمشايخ طوائف القردياتية والحوارة وأولاد راية ومضحكي مولد الفار ولم يبق لمن بقي من أعقاب هذه الطوائف مشايخ ولا زعماء ، أما حزب الاتحاد فقد ذهب به الزمان وبقي زحماؤه

وزعماء ذلك الحزب الزائل هم الذين يمدحون هؤلاء الشذاذ من أصل الغفلة والحقي والمرتفة عذمة الباطل من نزام في الاجتماعات التي يقال أنها حفلات انتخاب اتحادية وليس فيها اتحادي ولا فيها من يعنيه من الحركة السياسية غير منتمته الشخصية .

وم فريقان ، مرشحون ومهلون للمرشحين ، وهؤلاء وهؤلاء ، يملكون أنهم غير ملتزمين ، ولكنهم مندفعون في طريقهم مرضاة زعماء حزب الاتحاد المتسكين بزعامته بسد ان انفض وانعنى أثره من البلاد .

لان هؤلاء الزعماء في مناصب الوزارة ، وفي أيديهم الآن قوة الحكومة ، يهركون بها الضمراء من المديرين ورجال الادارة وعمد البلاد ومرشحوهم والعاملون معهم جماعتان ، واحدة

تدعى أنها حزب الاتحاد ، وأخرى تدعى أنها رجال مستقلون .

فلننظر الى المتسمين باسم الاتحاد ترى أنهم طلاب وظائف ، وطلاب عمدية ، وطلاب منافع وكل جماعة من هذه الجماعات تعتقد ان حزب الاتحاد غير موجود وان الوزارة مستقط ولكنهم ينتهزون فرصة قيام هذه الوزارة ويحاولون نيل ما يريد منهم بهذا التفات

وعدة الوظائف فيما من هو موظف بداري الوزارة لتبقيه أو ترقبه أو تنتقله الى مكان يريد أو لا تنتقله الى مكان سحيق اذا غضبت عليه فهو يرضيه ، وكذلك عشاق العمدية والوزاريون ولا يقول الاتحاديون ، فبعضهم يخشي الطرد وبعضهم غير عمدة ويريد أن يكون عمدة

وأصحاب المنافع طغمة تسترضى الوزراء طمعاً في التوظيف ، وطغمة تطمع في المال والاقاب ، فهل الخليط الذين هذا شأنهم حزب ؟

بقي أمنا المدعون أنهم مستقلون ، وقد كانوا اتحاديين قبل أن يتبدد حزبه وتذهب به الريح

وأولئك أهل الخيبة والتندامة ، المتناقون المرادون ، أعداء حزب الاتحاد ، وأعداء الاحزاب المؤتلفة ، وأعداء أنفسهم ، الساخطون على الوزارة والامة ، النافرون من الباطل والحق ، الحائرون الجاهلون ، البنياء الاغبياء . الذين لا يدرون إلى أين يذهبون ولا يهتدون على الاضياز الى ناحية من النواحي ، المرتاعون من كل جهة .

تلقي الواحد من هؤلاء ونسأله عن الحزب الذي يميل اليه فيسود وجهه ثم يزرق ثم يصفر ، وتنفض جبته ، وترتجف شفتاه ، وترقص عيناه ، وتأخذ الزعدة من رأسه الى قدميه ، ويختلج في صدره اسم الوفد . ثم يرى حقه على الوفد لان الوفديين لا يقبلونه . فيدفع هذه الذكرى عن نفسه كما يلفظ المريض الدواء ، ويفسح الاحرار الدستوريين فيعلم أنه خان الوفد وانضم اليهم وخانهم فطردوه وان يقبلوه فيحقد عليهم ويدفع ذكراهم عن قلبه كايدي السؤلون يخفف الله بالسلة فتخرج من فمهم الدم ، ويتصور الاتحاديون ونكبت

بالاتساق اليهم ، وما ركب من هوان الاختلاط بهم ، وما حل من أوزارهم وأوزاره فيهم فينتشى ليرتزل الله عليهم الصواعق ، ويقول لك انه مستقل ، ويلقي كل فريق بسر اليهم انه معهم ، وسخافته تغيل اليه ان هذه الاحزاب تصدقه وتأخذ بيده في الانتخاب

والظاهر من أمر هؤلاء المستقلين ، ان فيهم من يريد العودة الى الحزب الذي خرج منه للانضمام الى الاتحاديين ويخشي ان يردوه فيقيم على « استقلاله » واحشائه تتحرق من النيفظ والكمد ، ومنهم من طاف على الاحزاب يحاول الرجوع الى أحدها فردته كلها فزادها بقضا وعداوة واضاراً لسوء ، وآخرون يخافون الانضمام الى الاحزاب المؤتلفة لخوفهم من غضب الوزارة ولا شك عندهم في انها ساقطة بعد أيام وليس يخيفهم منها غير الجبن الشنيع وليس في الاحزاب المؤتلفة من يرضي أن يكون منه أولئك المناقون .

ولا فرق بين المتظاهرين بأنهم اتحاديون وبين الزاعمين أنهم مستقلون ، فكلمهم طغمة واحدة خائبة لن تفلح في الانتخاب وليس لها سبيل الى البرلمان ، والامة اليوم تنظر اليهم بعين الفت والاحتقار ، وتضرب بهم الامثال في السفه والحماقة والضلال ، وسترام غداً اضحوكا الامة في الانتخاب وهزواً يسخر منه الناخبون فاذا قضيت الانتخابات فليس مقامهم في غير مقام اللوبيين بالجرب والامراض العمدية ، يتجنهم الناس ويأفون محادثتهم ولا يقبلونهم الا عابسين متمتضين من الكراهة والاحتقار

وقد فات الوقت الذي يسع التصح لهم وتحذير الوزراء ان يشتدوا عليهم ، وأمر الله واقع بعينهم وسقوط الوزارة ، وسيكونون عبرة وذكري فلذا كربن

وكل ماني قدرتنا اليوم ان ننباهم عن حضور الانتخابات ان كانت في وجوههم بقية من الحياة

رأيت عند بعض الشركات  
ظروفاً وجوايات ومواقف اوراق في  
غاية الجمال فلم أشك في انها طبعت  
بـطبعه الكشكول

## نفوس المشايخ

كانت العامة في الزمن الاول توضع على رأس الاعجمي فيفصح ، وعلى رأس النبي فتضرب بذكائه الامثال ، فاذا اصابها ، وكيف انمكس فهم صاحبها ، ومن أين جاء القمصين هذا الذي نومي من اختلاط الرأي ، واضطراب الضمائر ، وزعزع النفوس ؟

لا أدري ولا غيري يدري كيف انقلبت حال حلة العام ، والاقليين مثلهم بينهم مثل الشجعان في الجيش المنهزم ، والصادقين في رجال الشرطة ، والمتصنين في الحارين ، فالشيوخ اليوم لم خلائق تتلون ما عليهم من الثياب ، فلا ترى في الشيخ الرقعتي تلمح فيها السماجة ، ولا تلمح الرصانة حتى يخاطب الحق ، ولا تظن به الخير حتى يبعث منه الشر كما تنتشر الجرائم من الموبوء !

أماننا البلاد بلوغا وعرضها فلننظر هل في غير المشايخ مرتزة بالاوام ، كالشيخ أبي دريع ، والشيخ محمود الطرمال ، والشيخ الطرخي ، أو في غيرهم من يجد صداقة يقف بها موقف الشيخ صقر لمزاحة دولة سعد باشا في الانتخاب ، أو تكون له جراءة كبراءة الشيخ بحيث في ادعاء ماصفته الاستاذ الامام من الثقات ؟

يظهر ان المشيخة سمحاً تنقلب به الطباع الأدبية ولو كان الشيخ من أهل العلم ، ككاتب بعض الاسماء في النسبات من النساء ، فكما كانت العامة شعراء لكل تقي وكل عالم وكل ذكي ، أصبحت ورمزاً للجري على الحق والجاهل والغبني ، كاسم زينب لمشهورات الطيبات المقصودات من بنات الاشراف ، فيعد ان كانت الشمس تطلع على زينب بنت جعش ، وزينب بنت علي زين العابدين ، وزينب التي قال بها رابت رجالا يضربون نساءم

وشلت يعني يوم تضرب زينب

دار الدهر دورته فجاه زينبات مشهورات في الملاعب ولللاهي ، فزينب وجددي ، وزينب صدقي ، وزينب بدران ، وجاء بعد قاطمة الزهراء ، وقاطمة النبوية ، بقاطمة سري ، وقاطمة قدرية ، وقاطمة رشدي ، وللرجال مثل هذا الخلف من اسمائهم قديما وحديثا ، فلم يكن من مشهوري

كانوا حربا على الوفد مع الاحرار الدستوريين أيام الخلاف ، وهم اليوم حرب على الاحرار الدستوريين والوفد مع الاتحاديين

فأهذا ؟ وكيف يؤمن هؤلاء على أخلاق الطلبة في المعاهد والمدارس التي يتولون أمرها مفتشين ومدرسين ؟

نفرت الانس والجن والدواب والحشرات من حزب الاتحاد والتصق به المشايخ التصاق القباب بالشيء القذر ، فهم خطبوه في الحفلات ، وهم جواسيس في الدور والطرق والجامع ، لا ينجفون من ذلك ولا يتحرجون !

وكيف تستقيم أمور البلاد وهي ترمي التفلق والتماق والتصاغر من حلة شعار العلم والادب والدين ؟

لطبهم يظنون الذي هو كل شيء ، فطيات العامة علوم ، وسعة أحكام الجبة تقوي ، ومخطوط القفطان سياسة ، وعقدة الحزام أدب وعظرف ، وبهذه الاشكال والالوان يؤمن بهم الناس ويصدقونهم ويوقروهم ويقتدون بهم ويلبسون دعوتهم ويطيعونهم !

جاءت الساعة أيها الشيوخ وأرجمت الوزارة ارتجاج السقوط وحزب الاتحاد منفض بعد يومين فبأى الوجوه يرجعون الى الاحزاب المؤتلفة ، وماذا تنفعكم الصفاقة في استقبال الوزارة الآتية ؟

أيها قلوب غلف ، وضائر خامدة ، ومشاعر متخدرة ، وان نحبي للوقي ، ولسكنا مشفقون من هذه الاخلاق الممقوتة على طلبة العلم الذين يتولى أمر تعليمهم هؤلاء المنكوبين في نفوسهم بالنطم وقلة الحياء

الهم أطف بالبلاد والعباد

المتقدمين كلبي بن ابي طالب ، وهذا على الكسار وعلى ماهر ، وعلى كاكأ وعلى ياعلى يا يتبع الزيت نغم المشيخة ما لبعض الاسماء من التأثير

في النفوس ، فمن جحد هذا ليقبل لنا ماذا يرى في مثل الشيخ الحضري ، كان من متحمسي السعديين الذين يرمزون وجوههم في تراب الوفد ، فلما اتسم الوفد ورأى الوزارة لعدي باشا خرج هذا الشيخ من وفديته كما يخرج الثعبان من جلده ، ورأيناه من غلاة العدليين ، وسبح بعد ذلك بحمد ثروت باشا وقدس له ، وجعل مذهب

الاحرار الدستوريين مذهباً خامساً مع مذاهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وابن حنبل ، وآلت الوزارة الى سعد باشا فعاد سعدياً وفدياً ، ونسى للمذهب الخامس ، وأعادها مذاهب أربعة ، وكتب الى رئيس الوفد يستغفر ويتوب ، ويعطن في توبته على عدلي وثروت ، ويكي ويستبكي ، ويندم ويستعطف ، ويعترف بأنه ضل ليزعم انه اعتدى ، وهذا هو الشيخ الحضري اليوم لا سعد شيء ، عنده ولا عدلي ولا ثروت ، ولا امام له ولا قورة غير على ماهر باشا ولا مذهب غير مذهب الاتحاديين !

أليس ذلك نكبة من النكبات الاخلاقية المهلكة لنفوس ؟

لم يكن الوفد أيام سلطة الوفد انصار أشد تحمسا له من مشايخ الازهر وطلبة ، وأسائفة دارالعلوم وتلاميذها ، ومدرسة القضاء الشرعي بقضبا وقضيضها ، من كبيرها الى صغيرها ، وكل هؤلاء مشايخ ، ومعهم مشايخ المدارس كلها ، وهم الذين

## السيكوريبتين

هو اعظم واحد تركيب صحي للنساء

وتشتم في جميع الاموال التي تدعو الى الجلب نيا على اشارة الطبيب

Securiline

يراع في جميع مخازن الادوية والاصناف الشبيهة في القطر المصروف

## الى وزير المعارف

أن في نشر الكشكول بعض مكونات المدارس وما يجري بين جدرانها من البلايا والأرزاء التي تعود على هذه الامة الاسيفة بأوخم النتائج ما يشجع على الكتابة له فما رأيته رأي العين أن صاحب عزة من كبار موظفي الحكومة منتدب لاقاء دروس في إحدى المدارس العالية في مقابل أجر كبير يتقاضاه شهرياً وهو اذا دخل حجرة الدراسة أو خرج منها لا تكاد تشعر له بهي أثر أو نفس ان كان موجوداً أو غائباً ذلك لأن الضجيج والضوضاء والصخب الذي يحدث قبل دخوله الفرة : هو هو الذي يحدث أثناء وجوده بها وخروجه منها ولا تسأل عن سبيل النكات السبحة التي تقذف في وجه عزته والبرود الهائل الذي يقابلها عزته به فالرجل لا يطعم في أكثر من أن تنتهي الحصص ليخرج، وتكرر هذه للأسفة طوال العام وسنين متوالية بل أن هذه الصبينة والاستنوات مهددان من كثيرين من المعلمين ( الاصليين وللتدنيين ) وما ذلك الا في سبيل قبض المراتب الضخمة فهؤلاء الناس يبيعون كرامتهم وضائرم ( ان كانت لهم ضائرم ) بالدرم والدينار . وانت لو ذهبت لياثق فجل وحاولت ان تشتري منه وتقفه في مقابل امتنان كرامته بالتفليس عليه والتصغير من شأنه لما ارتضى منك ذلك ولكن هؤلاء القوم يرتضون عن طيب خاطر، والغريب في أمرهم أن اشد م امتناناً لنفسه ولكرامته هو أكرم من نصبا واضخم مرتباً . وأعرف مدرسة في مدرسة عالية منتدباً لاعطاء دروس في مدرسة عالية أخرى يزورها كل اسبوع فان شئت أن تزور مستشفى المجاذيب بشرح حاجة الى الذهاب الى العباسية فاحضر حصص هذا الرجل المسكين . لا يكاد يظهر في الطريقة حتى يتقافه الطلبة كأنه كرهة هذا يشدكه وذلك يجره من يده وآخر يدفعه من الوراء ورابع يخطف عصاه وخامس يعبط عليه ويأخذه بالحضن وسادس يقبل يده رغم انه والرجل التفتيس يفتنص من بين أيديهم ولا يبدأ في القاء درسه حتى ترى الضحك والصراخ والرجل يدق الارض بصاه دقا مزعجاً ويشتم ويصخب ويعلن الساعة التي حضر فيها والقرشين الذين يتقاضاهم فلا تشك أبداً أن أمالك قطعة من مستشفى المجاذيب

قد يسأل البعض أهدأ كلام صحيح أم هي رواية مؤلفة أو ليس لهذه المدارس أو مثل هذه المدرسة ناظر . نقول أما هذا الكلام فحق نشهد الله والملائكة عليه وأن هذه المدارس نظاراً ولكن الطينة من العجينة فان أحدم يكتبني بأنه صاحب عزة يقبع في عقر حجرته ولا يهسه الا أن ترضى عنه الوزارة لا يفقه من أمر العلم والاخلاق إلا ملاحظة الغياب والحضور وأمضاء الخطابات والتجول بين الملبغ ( والبيكفانة ) يريد أن يظل الجوهل مدرسته ساكتاً ساكتاً لا يتحرك لا يتغير ولا بشر حتى يستطيع أن ( يربي الاولاد ) لا يفكر في ابد من أمر معاشه والتطلع الى الدرجة والملاوة ، هؤلاء قوم تروا في مثل هذه البيئات الحفيرة ولا يفتح البلاد الا بالخلص من أسومهم

التي ينتشرها فيها . وبأيت الأمر اقتصر عليهم بل أن هذه الحصص القديمة قد امتدت الى من تحت أمرتهم من الشبان فساد بينهم للثق والتناق والمخادع بشكل مدهش وأصبح فيهم سعية وما عداهم تكلفنا . يخطيء للمدرس في تفسير كلمتين متشابهتين فبرده بعض الطلبة فيدل أن يعترف بخطئه في الحال كما تقتضيه الشجاعة العلمية تراه يداور ويلف ويقول في غير خجل ولا استحياء « ما هو أنتم من زعيقكم بتخلوا أفكار الواحد تلخبط » . هذا قليل من كثير وثقوا بأن وزارة المعارف هذه ومدارسها ما هي الا أوكار حشرات وهوام لا بد أن تكشف خباياها فملاً حتى تستطيع بأشعة الشمس أن تصل اليها فتبيدها وتريح البلاد منها مما يخفي . فيها من الوباء والسلام « عابر سبيل »

**عبد الفتاح البوزي بك**  
معلم نشيخ ميديكينيكي بدمية سبيل  
امت مشحنت لفتيات والرجال  
الفتح التجاري بالساهرة . ٤ نشيخ عاصر النبي . جل



قمر الدم . النور ستايا . الشف الصبي . والكوروز يقاوما  
شرب ديشيان المجد لدم والموصى عليه من الجهة الطبية  
لانه أفيد من السحوم والحد يدغيبوا التفاليد الكثيره واتبوا دأما لاسم  
دشيان



( شهد الأطباء المجر بون )  
ان القوي الوحيد في العالم ومعيد نشاط الشبان ومجدد القوى  
لن فقدنا ومزبل رطوبة الظهر مهما كان سببها هي  
حبوب نوبل  
الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوي الشباب الى الضعف والشيوخ بدون رد فعل  
« اطلبوا اليوم السكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه من وكيل معمل أنبيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر الذي يرسلها اليكم مجاناً » وخلاصة اجرة البريد  
مستودع حبوب نوبل في السودان « خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣ »

سفر يحيى باشا ابراهيم الى اوربا



يحيى باشا — أنا مسافر يادكتور اغفر هوا في اوربا  
الدكتور طه حسين — بقى أنا أعمل كتاب لاني لم يلا تزل يكفروني وبقى رئيس حرب و تسافر اوربا و اسبب سمك يرا عين عت ارسطين هي  
الاتغاب ولا يمش كافر ؟